مجلة أبعاد ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلد 08 (عدد 1خ) – 31 جويلية 2021

# نمط تربية الأم للابن المتميز دراسياً

## دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم المتوسط لولاية البليدة- السنة الثالثة متوسط نموذجا

# The pattern of raising the mother for the son who is distinguished for studies

## Field study in intermediate education institutions in the state of Blida - third year average model

رضوان طايبي [1]*، أد. أحمد الهاشمي [2]
taiebiredouane2@gmail.com hachemiahmed661@gmail.com
[1] جامعة محمد بن أحمد وهران2 – الجزائر--- (مخبر التربية والتطور –جامعة وهران2)
[2] جامعة محمد بن أحمد وهران2– الجزائر --- (مخبر التربية والتطور –جامعة وهران2)

**********

تاريخ الإرسال: 2021/05/07 | تاريخ القبول: 2021/07/09 | تاريخ النشر: 2021/07/31

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن نمط تربية الأم للأبناء المتميزين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن الفروق المتواجدة بين أمهات الأبناء المتميزين دراسيا وذلك حسب مستواهن التعليمي ودور ذلك في تميز أبنائهن . ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقنا مقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز على عينة قوامها (53) تلميذ متميز دراسيا، وبعد المعالجة الإحصائية التي تمت بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) دلت النتائج إلى أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد في تربية الأمهات لأبنائهن المتميزين دراسيا، كما تم التوصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات غير المتعلمات في تميز أبنائهن دراسيا.

**الكلمات المفتاحية:** أم ؛ نمط تربية: ابن ؛ تميز دراسي.

**Abstract:**

This study aims to identify the educational model of mothers of distinguished children at the level of middle education, in addition to attempting to discover the differences that exist

* المؤلف المرسل: taibiredouane2@gmail.com

between mothers of distinguished children in education, in according to their level of education and their role in the excellence of their children. To achieve the objectives of the study, we relied on the analytical descriptive approach, we also applied the measure of the treatment patterns of the mother of the distinguished son to a sample of (53) academically distinguished students. After the statistical treatment that was carried out by the statistical program (SPSS), the results indicated that the democratic model is the dominant model in education. It was also found that there are statistically significant differences in favor of uneducated mothers in academic excellence of their children.

**Key words:** mother, parenting style, son, academic distinction.

## مقدمة:

إنّ معظم الدول والهيئات والمنظمات تهدف إلى الكشف والتّعرف على فئة المتميزين من أفرادها، فازداد الاهتمام بهذه الفئة، والعمل على تقديم كل السبل والوسائل والأساليب للكشف عنهم، ومحاولة التدخل المبكر لرعايتهم، فقد اهتموا بدراسة سماتهم الشخصية وخصائصهم السّلوكية مما ساعد على فهمهم وتقدير احتياجاتهم، وتنمية مواهبهم في مجالات تفوقهم. إذ تهتم الدول المتقدمة في العالم في الوقت الحالي برعاية أبنائهم المتفوقين عقليا، وتعمل على استثمار إمكاناتهم على أوسع نطاق في خدمة مجتمعاتهم اقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، وقد أخذت الدول النامية تحذو حذو الدول المتقدمة، فظهر الاهتمام بتربية بعض المتفوقين من أبنائهم، وشعرت هذه الدول بالحاجة الملحة إلى معرفة وسائل التعرف على أبنائهم المتفوقين وخصائصهم المختلفة، مما يمكنها من تقديم الرعاية التربوية المناسبة التي تحقق الاستفادة من إمكاناتهم وذلك محاولة من هذه اللحاق بركب التطور التكنولوجي الذي ساد العالم اليوم وإيمانا منها بأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الفئة.[1]

وبما أن الأسرة ولا سيما الأم التّي تعد الموطن والمنشأ الأول والأساسي لمصدر التعلم والتربية بكل معاني التنشئة من خلال ما يحدث من تفاعل بين تلك العلاقة والرابطة الأسرية التي تربطها بابنها وما تحمله من معاني، فالعلاقة بين الطفل والأسرة وبالدرجة الأولى الأم وما لها من أثر كبير على شخصية الطفل هي التي تحدد سلوكيات ومواهب

[1] الخالدي أديب محمد علي، العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الاعدادية العراقية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1982، ص21.

الطفل في الغالب. فإن أساليب المعاملة الوالدية وبالأخص معاملة الأم التّي تستخدمها في تربية أبنائها خلال السنوات الأولى من العمر، تعد دوراً فاعلاً في البناء النّفسي والاجتماعي لديهم، فقد تتعرض شخصية الطفل إلى العديد من المؤثرات الداخلية والنفسية الخاصة والخارجية، فإن كانت تلك العلاقة بين الطفل وأمه علاقة معتدلة ومتزنة نمت الشخصية في ظل مناخ مطمئن وهادئ يسوده الطمأنينة والسكينة، وآثار ذلك ستظهر على الأداء السلوكي والتحصيل من خلال تميزه بين أقرانه في مدرسته، فتنمو شخصيتهم السوية وتزدهر نحو تحقيق انجازاتهم بأقصى ما تسمح به قدراتهم، وذلك ما قد يدفع بالأبناء إلى التميز الدراسي، بحيث يشكل الأبناء المتميزين جزءا مهما من المجتمع ويشكلون عنصرا مهما من الطاقات الإنسانية بما يتمتعون به من ذكاء عال ومواهب خاصة وقدرات في الابتكار والتوجيه والقيادة كما أنهم اقدر على فتح آفاق جديدة للتغلب على المشكلات الراهنة التي تواجه مجتمعاتهم والسيطرة على عوامل العوز والحرمان.[1]

ونتيجة لأهمية المتميزين التي عبر عنها الباحثون والأهالي، تولدت هناك برامج وقائية لحماية المتميزين من الوقوع في المشكلات وبرامج إرشادية وعلاجية، فمنها برامج عمدت إلى تدريب الطلبة على أنشطة هامة وأساسية لتطورهم الاجتماعي والانفعالي، وبرامج اعتمدت على المتابعة الطويلة للمتميزين عبر مراحل تطورهم المستمرة مع التركيز على متابعة ثباتهم الانفعالي، والاهتمام بتطورهم العقلي والاجتماعي.[2] كما أوضحت دراسة مسلم (1997) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين ومستوى دافعية الإنجاز لديهم، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين، ووجود علاقة موجبة بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل كل من الأب والأم والاستقلالية لدى الأبناء من الجنسين، ومنه فأسلوب المعاملة الوالدية ينعكس على أداء التلميذ من نواحي عدّة، كنقص أدائهم السلوكي أو الاجتماعي أو كليهما معاً، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأم والطفل تعتبر الأساس في تنشئته، بالإضافة

[1] عطوف ياسين محمود، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1981، ص151.

[2] السرور نادية هايل، المدخل إلى دراسة المتميزين والموهوبين، دار الفكر والطباعة، الأردن، 2003، ص319.

إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل معاملة الأب، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين بصفة عامة، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء.[1]

بالإضافة إلى دراسة ونجن وزمام (2017) التي تؤكد من خلالها على أن الأسرة أول هيئة اجتماعية تنشأ فيها وتنعقد أمتن الروابط الإنسانية والاجتماعية وأوثقها، فهي أيضا تحتل مركزا متميزا داخل المجتمع لاضطلاعها بوظائف متعددة، إذ تأتي التربية على رأس وظائف الأسرة، فهي بمثابة عملية بناء دقيق للإنسان، وتنمية مداركه وإعداده ليندمج داخل المجتمع، ويتكيف مع البيئة والمحيط الخارجي، وهي نقطة اتصال وربط بكافة النظم الاجتماعية الأخرى، بل أنها تمثل نظاما اجتماعيا مصغرا يُسهم في تحضير إعداد الفرد وتجهيزه ليجد مكانه ويؤدي دوره داخل المنظمة الاجتماعية، كما أنها تهيئ المناخ الذي يسهل مهمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى بتوفير فرص تفتيق مواهب الأبناء، وتطوير قدراتهم، وإبراز ما يحسنون صنعه ويبرعون فيه.[2] كما نجد دراسة بلخير (2015) والتي توصلت من خلال نتائج دراستها إلى أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وفروقا في المستوى الاقتصادي للأسرة وفي مستوى المناخ الأسري بين مجموعة من المتفوقين وغير متفوقين دراسيا، بالإضافة إلى وجود علاقة بين النمط التربوي في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية، كما توصلت الباحثة إلى هناك عوامل فردية وشخصية تساهم في تفوق الأبناء الدراسي.[3]

بالإضافة إلى دراسة مادوكس ولاكمن وكمنجز (Lachman, and Cummings, 1985, Maddux) التي من خلالها وجدوا أن الموهوبين يفضلون أن يتصف معلموهم بخصائص إجتماعية وشخصية، وليس التمكن من المادة العلمية وإدارة الصف فقط. وتوفر الرغبة لديهم في تعليم المتميزين، والمعرفة بخصائصهم، لتوفير المناخ المناسب، إلى جانب توفر الكفايات الأدائية والتدريب المستمر، ويضاف إلى ذلك أن معظم أهالي الطلبة المتميزين

[1] السيد فؤاد البهي وعبد الرحمن سعد، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، 1999.

[2] ونجن سميرة وزمام نور الدين، دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 23، 2017، ص49-71.

[3] بلخير حفيظة، الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا)، أطروحة الدكتوراه في علم النفس إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015.

يطلبون من أبنائهم بذل المزيد من الجهد الدراسي، وبشكل متصاعد، مما قد يؤدي إلى آثار نفسية سلبية على الأبناء.[1]

ومنه يتضح لنا بأن العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية تعتبر من بين العوامل المساعدة على نمو أساسيات الإبداع والتميز للابن، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها منذ المراحل الأولى لنمو، لذا فإن تنشئة الطفل خلال مرحلة الطفولة تعد المرحلة الأساس في نموه الإبداعي والتفوق والتميز، حيث معدل النمو لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي من مراحل العمر اللاحقة.[2] كما تجدر الإشارة إلى دراسة تيرمان (1921-1935) التي أثبتت على قدرة المتميزين على التكيف وخاصة في سن الشباب وتميزهم بعلاقات شخصية ثابتة، وقدرتهم على تشكيل حياة أسرية ناجحة.[3]

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة كانت ولا زالت هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته فيها، فهو يتشرب اتجاهاتها وأفكارها وقيمها، وهي التي تهذب معتقداته واتجاهاته (O'Neil, 2005).[4] كما أكد الدوسري أن الأسرة تعتبر المناخ الاجتماعي الذي يحتضن الطفل منذ نعومة أظافره، فإذا حققت الأسرة الإشباع الثقافي الذي يستحب قدرات الطفل ويشكل مهاراته كانت هي المناخ الذي يقوي هذه القدرات.[5] وقد أورد قطناني (2009) عن تعبيرَ "هانكي" عن هذه المشكلة بقوله: "أن أسرة الطفل المتفوق لا تدري كيف تتعامل مع طفلها المتميز الذي يحتاج إلى فهم متعمق وأساليب خاصة في التعامل، وأنها تتعامل معه على أساس معايير الطفل العادي، لذلك تشعر بالحيرة عندما لا تفلح معه هذه الأساليب في التربية"، وتعد الأم لبنة أساس في نجاح أو فشل ذلك الطفل المتميز.[6]

---

[1] طوابلة عائشة حسين والمحادين عثمان عبد اللطيف، الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده، مجلة دراسات، العلوم التربية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص109.

[2] الألوسي صائب والزعبي طلال، تنمية التفكير الابتكاري، دار المنهل، الأردن، 2001.

[3] وفاء طاهر عبد الوهاب الآلوسي، الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، العدد الثالث، 2014، ص 562.

[4] O'Neil, Dennis, "Violence and Aggression in children and youth", Website Keep School Safe – The schools safety and security resources, 2005.

[5] الدوسري عبد الرحمان بن علي، أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتميز، دار سما، مصر، 2016، ص172.

[6] قطناني محمد ومريزيق هشام، تربية المتميزين وتنميتهم، دار المسيرة، الأردن، 2009.

ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية: ما هي طبيعة المعاملة التّي تمارسها الأم على ابنها المتميز في السنة الثالثة من التّعليم المتوسط حسب ما يدركها الابن المتميز نفسه ؟ وتحديدا: ما هو النّمط السّائد لأسلوب معاملة الأم لابنها المتميز حسب ما يدركه الابن المتميز في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية لتأثير نمط تربية الأم للابن المتميز تعزى إلى المستوى التعليمي للأم؟

## 2. فرضيات الدراسة:

- النّمط السائد لأسلوب معاملة الأم لابنها المتميز حسب ما يدركه الابن المتميز في السنة الثالثة من التّعليم المتوسط هو النمط الديمقراطي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية لتأثير نمط تربية الأم للطفل المتميز دراسيا تعزى إلى المستوى التعليمي للام.

## 3. تحديد مصطلاحات الدراسة:

### 1.3 نمط معاملة الأم:

وهو نمط معاملة يمارس من طرف الأم مع ابنها المتميز كما يدركه الابن الذي يدرس في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ويعبر عنه من خلال استجابته على مقياس أساليب معاملة الأم الذي أنجز من طرف الباحث.

### 2.3 الابن (المتميز دراسيا):

عرفه محمد الخالدي: "على أنه تلك القدرة غير العادية، أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو مكتسبا، عقليا كان أو بدنيا".[1]

بحيث أن التميز لا يظهر في مراحل النمو المبكرة ولا الروضة بل في مرحلة التمدرس، وعليه يمكن أن تساعد عملية تنشئة الابن من خلال تتبع نمط معين في تربيته من طرف الأم، كونها الشخص الأكثر قربا ومتابعة للأمور الدراسية المتعلقة بأبنائها ساعية بذلك لتميز أبنائها دراسيا.

## 4. أهداف الدراسة:

- التعرف على الأسلوب السائد لمعاملة أم لابنها المتميز.

[1] أبو نمر محا سليمان احمد، التميز في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، غزة، 2011، ص3.

- الكشف عن الفروق المتواجدة ضمن المستوى التعليمي للام في تميز ابنها دراسيا.

## 5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

### 1.5 أهمية عملية:

تتجلى من خلال البحث في تنشئة الأطفال المتميزين وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة للتعرف على الآثار السلبية أو الإيجابية الناجمة عن أسلوب معاملة الأم، من خلال النتائج التي تقدمها في تحديد المعاملة الصحيحة والسليمة لرعاية الطفل المتميز، كما تساعد نتائج وتوصيات الدراسة في بناء برامج أسرية بهدف إكساب المتميزين وأمهاتهم مهارات التعايش والتعامل مع الحياة النفسية والاجتماعية.

### 2.5 أهمية علمية:

الإثراء العلمي حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في الدول العربية، خاصة في التعرف على نمط معاملة أم لابنها المتميز فلم نجد أي دراسة حسب محدودية علمنا تناولت الموضوع.

## 6. الجانب الميداني للدراسة.

### 1.6 منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التّحليلي بهدف التّعرف على أنماط معاملة الأم السائدة في رعاية أبنائها المتميزين، وذلك من وجهة إدراك التلاميذ المتميزين، ويعد هذا المنهج مناسبا لوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا خاليا من المبالغة أو التقليل من شأنها.

### 2.6 عينة الدراسة وخصائصها:

تتكون عينة الدراسة من 53 متعلم (متميز) في السنة الثالثة متوسط، وهم من تجاوز معدلهم الفصلي17/20 وذلك ضمن مقاطعة ولاية البليدة وسط، بحيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، كما سنوضحه في الجدول الأتي.

**الجدول 1. يمثل المقاطعة والمتوسطات التي تم انتقاؤها عشوائيا والعدد المختار من كل متوسطة حسب الجنس**

| الرقم | المقاطعة | المتوسطات | عدد التلاميذ | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | إناث | ذكور | |
| 1 | البليدة | بلقاسم الوزري | 09 | 11 | 20 |
| | | بن شرشالي | 5 | 5 | 10 |
| | | بوسليماني | 4 | 4 | 8 |
| | | حي دريوش | 8 | 7 | 15 |
| المجموع | | | 26 | 27 | 53 |

**المصدر: من إعداد الباحث، 2020.**

**3.6 مكان إجراء الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على مؤسسات التّعليم المتوسط وهي: متوسطات ولاية البليدة وسط وبالتحديد مقاطعة البليدة وسط، المختارة بطريقة عشوائية وتم اختيار (04) متوسطات والتّي تعتبر كلها مؤسسات حكومية، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

**4.6 أدوات جمع البيانات:**

**1.4.6مقياس أنماط معاملة الأم لابنها المتميز دراسيا:**

عمل الباحث على بناء مقياس أنماط معاملة الأم مع ابنها داخل صفّه المتميز، بهدف تجسيد أهداف هذه الدراسة، وقد تم انجاز هذا المقياس اعتمادا على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع المراد دراسته، مثل دراسة القريشي (2003)، وقد شمل المقياس على (29) عبارة تقيس الأنماط القيادية المُحددة وفق الأبعاد الثلاثة، بحيث كانت بعض العبارات منها إيجابية وأخرى سلبية، وهي الأبعاد التالية:

✓ بعد نمط معاملة الأم الديكتاتوري(التسلطي) لابنها المتميز: بنيت بنود هذا البعد على أساس توضيح معاني تدل عليه وتتمثل في الاستبداد بالرأي، والتّعصب، وإتباع أساليب الإكراه وعدم إصغاء الأم لابنها وعدم مشاركته في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بمستقبله وتكون فيه الأوامر كثيرة. وضبط مواعيده، وتنظيمها وفق ما تخطط له الأم دون الاهتمام بمشاعر الطفل المتميز.

✓ بعد نمط معاملة الأم الديمقراطي لابنها المتميز: بنود هذا البعد مبنية على أساس توضيح معاني تدل عليه وتتمثل في الاحترام المتبادل بين الأم والابن المتميز والذي يدرس في السنة الثالثة متوسط، بحيث يسود جو المعاملة مع الأم المشاركة في تنظيم المراجعة، وتحقيق أهدافه المستقبلية بالتنسيق والتشاور والمفاهمة في تحقيق رغبته ومستقبله الدراسي ويسود التعاون والتفاهم بين الأم والابن المتميز ومنه تحقق معاني الحب والأمومة.

✓ بعد نمط معاملة الأم الاستقلالي لابنها المتميز: بنود هذا البعد مبنية على أساس توضيح معاني تدل عليه وتتمثل في عدم لتدخل الأم في مجريات دراسة الطفل المتميز وتركل له كل الحرية، وينحصر دوره الأم في توفير الجانب المادي حرصا شديدا، وعدم التشاور والمناقشة في مصير المتميز وترك الحرية المطلقة في تحقيق كل ما يرغب فيه دون توجيه أو تقديم للنصيحة، كم أن الأم لا تبالي إلا بمعرفة النتيجة النهائية فقط.

**5.6 الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:**

**الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز دراسيا:**

قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز دراسيا من خلال الدراسة الاستطلاعية، وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) في المعالجة الإحصائية، تم التأكد من الصدق من خلال طريقة صدق المحتوى والصدق التمييزي والاتساق الداخلي، أما الثبات فتم حساب ألفا كرونباخ الطبقية، وكانت النتائج كما يلي:

**1.5.6صدق المقياس:**

أولا. **صدق المحتوى**: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاصات والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة البليدة 2، والذين اجمعوا على الإبقاء على كل الفقرات.

ثانيا. **الصدق التمييزي**: تم التحقق من صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، ومن خلال استخدام اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين كانت النتائج حسب الجدول التالي:

**الجدول 2. يمثل معامل الصدق لمقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز**

| | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفئة العليا | 22 | 151.72 | 7.99 | -16.45 | 0.00 | 0.05 |
| الفئة الدنيا | 22 | 112.43 | 8.01 | | | |

**المصدر: البرنامج الاحصائي Spss**

من خلال الجدول نلاحظ النتائج المحصلة والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز تساوي (151.72)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (112)، أما الانحراف المعياري (8.01)، وفيما يلي قيمة (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (16.45-) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ومنه فان مقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثالثا. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال استعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه من (0.59) إلى (0.81)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل من (0.48) إلى (0.76)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل من (0.66) إلى (0.84)، وقد كانت هذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01)، وعليه نستنتج من خلال ما سبق أن مقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

**2.5.6 ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ الطبقية[1]، حيث تم استخراج كل من تباين و معاملات ألفا كرونباخ لمقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز وأبعاده الثلاثة ( التسلطي ، الديمقراطي، الاستقلالي ) ، فكانت النتائج كالتالي:

[1] لعون عطية، الثقة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي، أطروحة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران 2، 2016، ص72.

الجدول 3 . يبين مستويات تباين و معاملات ألفا كرونباخ لمقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز دراسيا

| المتغير | البعد 1 | البعد 2 | البعد 3 | المقياس |
|---|---|---|---|---|
| التباين | 0.032 | 0.017 | 0.012 | 0.055 |
| ألفا كرونباخ | 0.88 | 0.82 | 0.76 | 0.70 |

المصدر: البرنامج الإحصائي Spss

ومن خلال التعويض في معادلة ألفا كرونباخ الطبقية

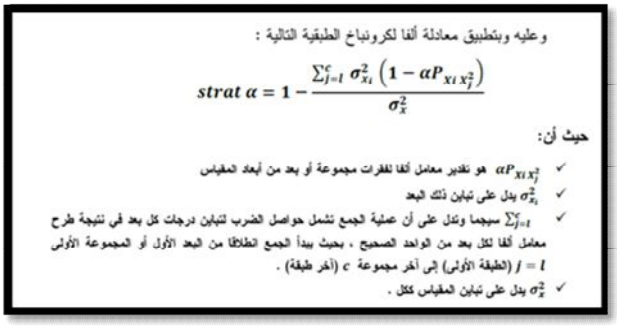
وعليه وبتطبيق معادلة ألفا لكرونباخ الطبقية التالية :

$$strat\ \alpha = 1 - \frac{\sum_{j=1}^{c} \sigma_{x_i}^2 \left(1 - \alpha P_{X_i X_j^2}\right)}{\sigma_x^2}$$

حيث أن:

- $\alpha P_{X_i X_j^2}$ هو تقدير معامل ألفا لفقرات مجموعة أو بعد من أبعاد المقياس
- $\sigma_{x_i}^2$ يدل على تباين ذلك البعد
- $\sum_{j=1}^{c}$ سيجما وتدل على أن عملية الجمع تشمل حواصل الضرب لتباين درجات كل بعد في نتيجة طرح معامل ألفا لكل بعد من الواحد الصحيح ، بحيث يبدأ الجمع انطلاقا من البعد الأول أو المجموعة الأولى $j = 1$ (الطبقة الأولى) إلى آخر مجموعة $c$ (آخر طبقة) .
- $\sigma_x^2$ يدل على تباين المقياس ككل .

المصدر: ( لعون، 2016 ، ص 72)

تم التوصل إلى أن ألفا كرونباخ الطبقية تساوي (0.82)، وهي قيمة جيدة تدل على أن مقياس أنماط معاملة الأم للابن المتميز يتمتع بالثبات المناسب.

**7. مناقشة و تحليل النتائج:**

**1.7 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

تنص على أن السلوك القيادي السائد في أنماط معاملة الأم للابن المتميز هو النمط الديمقراطي.

وللتحقق من هذه الفرضية فقد اعتمدنا على حساب المتوسطات الحسابية، إذ أن الجدول التالي يُبيّن ذلك:

**الجدول 4. يمثل المتوسطات الحسابية الخاصة بالنمط السائد في معاملة الأم للطفل المتميز دراسيا.**

| أنماط معاملة الأم | نمط معاملة الأم للطفل المتميز (النمط لديمقراطي) | نمط معاملة الأم للطفل المتميز (النمط الديكتاتوري) الأم | نمط معاملة الأم للطفل المتميز (النمط الاستقلالي) |
|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | 38 | 20 | 22 |
| الانحراف لمعياري | 28,54 | 14.36 | 18.75 |

**المصدر: البرنامج الاحصائي Spss**

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أنَّ النّمط السّائد لدى الأمهات من وجهة إدراك الأبناء هو النّمط الديمقراطي بمتوسط (38) درجة، بينما بلغ انحراف المعياري له بـ (28,54) وهو أكبر انحراف ويليه النمط الاستقلالي بمتوسط (22) درجة، بانحراف معياري قدره (18.75) وفي الأخير النمط الدكتاتوري بمتوسط حسابي (17.45) درجة وانحراف معياري (14.36)، وعليه نجد أن فرضية الدراسة تحققت، أي أنه فعلا السلوك القيادي السائد في أنماط معاملة الأم للابن المتميز دراسيا هو النمط الديمقراطي، وذلك حسب ما يدركه التّلميذ المتميز في مستوى السنة الثالثة متوسط نحو أمه.

على اعتبار أن هذا النمط هو أحسن نمط، بما يتميز من خصائص تجعل التلميذ المتميز يتفوق في دراسته ويتحصل على المراتب الأولى كونه يتميز بخصائص جيدة والمتمثلة في التشاور، واحترام رغبته عن طريق اختيار التوقيت المناسب للدراسة، والاستراحة وذلك بالتشاور والتعاون مع الأم التي تقدم له جميع أنواع المساعدة والمساندة والنصائح عن طريق المناقشة والتشاور العائلي خلال جلسات يومية حول يومه الدراسي، والإصغاء والتخطيط المتفق بالتعاون دائما من خبرة الأم، والراحة النفسية التي تقدمها له عند قبول ما يرغب في تحقيقه عن وعي ودراية بأنه المناسب والأصح في ذلك لأنه يخدم مصلحته ومستقبله الذي تم أتباعه عن رغبة ملحة بداخله، وبمساندة ورعاية الأم له، مما يجعله محط نجاح وتفوق دائم.

ومن بين الدراسات المقاربة لطرحنا نجد دراسة (الطحان، 1982) إذ طرح موضوع المناخ الأسري وتأثيره في نمو العقلي للأبناء، بحيث أكد على أن المناخ الأسري يساهم في

تدعيم و بروز المواهب،كما أشار تورانس ( 1962) أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أنماط المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفكير الإبتكاري عند الأبناء عبر مراحل نموهم المختلفة.[1]

وبدورها هذه الأنماط التربوية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم تؤثر على تحصلهم الدراسي، وهذا حسب ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة" ستيبز (1968) ودراسة محمد عبد القادر عبد الغفار ( 1975 ) ودراسة نيوتل (1976) التي أظهرت وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية وإدراك الأبناء للتحصيل الدراسي.[2]

وعليه يمكن القول أن نمط تربية الأم يلعب دورا مهما في تميز أبنائها، بحيث كلما كانت مسامحة ومتعاونة وتشارك ابنها في الرأي و تصغي له وتخصص له وقتا لمناقشته في أموره واهتماماته، وتقدم النصيحة والإرشاد بطريقة الإقناع والتوضيح والشرح، هو النمط الذي يتمحور ضمن النمط الديمقراطي وهذا النمط الذي يجعل بدوره الابن المتميز يتفوق ويحس بالراحة النفسية والأمان وذلك ما يعزز انجازه الأكاديمي البارز في تميزه الدراسي .

**2.7 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية**

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير نمط تربية الأم على الطفل المتميز بدلالة المستوى التعليمي للأم، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار الفرق بين المتوسطين ( Independent-Samples ) T–Test، كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول 5. يمثل الفروق المتواجدة لدى أمهات الأبناء المتميزين دراسيا وذلك حسب المستوى التعليمي لهن**

| المتغير | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | Sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي للأم | متعلمة | 46 | 0,65 | 0,10 | 0,42 | 0.00 | 0.05 |
| | غير متعلمة | 7 | 1,28 | 0,08 | | | |

**المصدر: معد بالاعتماد على نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS**

[1] الطحان محمد خالد، تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1982، ص137.
[2] النيال مايسة، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007، ص49-51.

ومن خلال تتبع البيانات الواردة في الجدول رقم(5) يتضح لنا أنه يوجد تباين في تأثير نمط تربية الأم على الطفل المتميز تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم، على اعتبار أن قيمةt بلغت(0,42) عند مستوى دلالة (0,05) وحيث أن قيمة Sig المقدرة ب (0,00) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد، فان هذا يعني قبول وتحقق الفرضية، وقد أشارت النتائج أيضا إلى أن متوسط اتجاهات الأم المتعلمة قيمته (0,65) جاء اقل من متوسط اتجاهات الأم غير المتعلمة المقدر ب (1,28) فإن هذا الفرق معنوي، أي أنه دال احصائيا.

وهذا ما لم نجده يوافق نتائج دراسة عجيلات (2017) والتي كانت تهدف إلى الكشف عن تأثير المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، بحيث أقرت نتائج الدراسة على أن هناك مساعي لأمهات المبحوثين من أجل تفوق أبنائهن في الدراسة، والتي تمثلت في جملة من الأدوار كمساعدتهم على المراجعة، الحث على المطالعة...إلخ، وكلها مؤشرات تدل على وعيهن الكبير بتميز أبنائهن وتفوقهم الدراسي واحتياجاتهم الذي كان عاملا مدعما لذلك.[1]

بالإضافة إلى دراسة بلخير (2015) التي كانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ، بحيث دلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للام ونتائج التلميذ الدراسية .[2]

ومن خلال نتائج دراستنا الحالية يمكن أن نشير إلى أن الأم المتعلمة لها دورا في تربية الابن المتميز دراسيا، إلا أن أبناء الأمهات غير المتعلمات لم يؤثر مستوى التعليمي لأمهاتهم على تميزهم الدراسي، ويمكن أن يرجع ذلك لخصوصية شخصية هؤلاء الأبناء، كما يمكن أن يكون الأبناء يتلقون تحفيزا وسندا ساعدهم في تميزهم الدراسي، بحيث يمكن القول أن هناك عوامل دفعت بالأبناء على تميزهم الدراسي رغم أن أمهاتهم غير متعلمات.

[1] عجيلات عبد الباقي، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقين دراسيا نموذجا- أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2017.

[2] بلخير حفيظة، الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا)، أطروحة الدكتوراه في علم النفس إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران2، الجزائر، 2015، ص153.

## خاتمة:

يعتبر النمط الديمقراطي هو النمط المتقدم في معاملة الأمهات لأبنائهن المتميزين والذين يدرسون في السنة الثالثة متوسط فهو النمط السائد من خلال هذه الدراسة المنجزة في متوسطات البليدة وسط والتي قدر عددها بأربع متوسطات، وعدد المتميزين ب (53) متميزا يدرس بها.

فنمط معاملة الأم الديمقراطي لابنها المتميز هو أسلوب ايجابي في طبيعة التعامل مع المتميز المتفوق دراسيا كونه النمط السائد لدى معظم الأمهات حسب عينة الدراسة، والتي تشجع على الحوار والتفاهم بين المتميزين والأمهات، والذي رسم علاقات أموية ايجابية بينهما كما تبين أن العلاقة بين الأم والابن المتميز تسودها المحبة، والتسامح والديمقراطية، والأمان، والفرح، والهدوء ،كما أنه يمكن للأبناء التميز الدراسي رغم أن أمهاتهم غير متعلمات.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن صياغة بعض الاقتراحات الآتية:

- على الوالدين عموما وعلى الأم بصفة خاصة ضرورة تقديم الرعاية الكافية لأبنائها المتميزين دراسيا.
- على المؤسسة التربوية التنسيق مع الأولياء عموما في طبعة رعاية التلميذ المتميز.
- التوعية المستمرة لجميع المحيطين بالمتميز عن كيفية التعامل مع المتميز.
- على الدولة الجزائرية انجاز مؤسسات تهتم خصيصا بالمتميزين وعدم الاكتفاء بمدرسة أشبال الأمة فقط التي تسير وفق نظام عسكري.
- إنجاز برامج تربوية خاصة بتعليم المتميزين تجعلهم يسيرون وفق قدرتهم العقلية وعدم الاكتفاء ببرامج الوزارة التي تراعي المتوسط على العموم ويكون المتميزين ضحية جمود التربية، والاهتمام بهم عن طريق مسابقات ودورات فكرية تنشط وتزيد من رصيدهم العلمي المعرفي.

## الاحالات والمراجع:

**1.** أبو نمر محا سليمان احمد، التميز في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، غزة، 2011.

**2.** الألوسي صائب والزعبي طلال، تنمية التفكير الابتكاري، دار المنهل، الأردن،2001.بلخير حفيظة، الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا)، أطروحة الدكتوراه في علم النفس إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، الجزائر،2015.

**3.** الخالدي أديب محمد علي، العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الاعدادية العراقية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، كلية التربية،جامعة الأزهر،1982.

**4.** الدوسري عبد الرحمان بن علي، أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتميز، دار سما، مصر، 2016.

**5.** السرور نادية هايل، المدخل إلى دراسة المتميزين والموهوبين، دار الفكر والطباعة، الأردن،2007.

**6.** السيد فؤاد البهي وعبد الرحمن سعد، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

**7.** الطحان محمد خالد، تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1982.

**8.** طوابلة عائشة حسين و المحادين عثمان عبد اللطيف، الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده، مجلة دراسات، العلوم التربية، المجلد 40، العدد1، 2013.

**9.** عجيلات عبد الباقي، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقين دراسيا نموذجا- أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر،2017.

**10.** عطوف ياسين محمود، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1981.

**11.** قطناني محمد ومريزيق هشام، تربية المتميزين وتنميتهم، دار المسيرة، الأردن، 2009.

**12.** لعون عطية، الثقة التنظيمية و علاقتها بالالتزام التنظيمي، أطروحة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران2، 2016.

**13.** النيال مايسة، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007.

**14.** وفاء طاهر عبد الوهاب الآلوسي، الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، العدد الثالث، 2014.

**15.** ونجن سميرة وزمام نور الدين، دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 23، ص49-71، 2017.

**16.** O'Neil, Dennis, "Violence and Aggression in children and youth", Website Keep School Safe – The schools safety and security resources, 2005.